ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

# دور التربية والتعليم في مواجهة التطرف نظرة فكرية معاصرة

م.م. روى عبد الستار كريم/كلية الامام الجامعة
م.م. رسل صاحب خضير/كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد
ا.د. عمار باسم صالح /كلية العلوم الاسلامية /جامعة بغداد
amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq
Roaaabdulsattar@gmail.com
russul.s@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

## الملخص

يعد طلب التعلم هو أساس المعرفة ولأهمية العلم وماله من فضل للحد من مجابهة التطرف فبه تستقيم حياة الإنسان ويرتقي به إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة.وهوعمليَّة تشكيل الشخصِيَّة السويَّة المتكاملة من جميع جوانبها روحيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا، والقادر على التكيف مع البيئة الاجتماعِيَّة والطبيعية التي يعيش فيها.بين البحث ان التعليم هو تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياةاكد البحث إبراز ان التعايش هو إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالمَ، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعارف على ما هيه الخير الذي يعم بني البشر جميعا دون استثناء،فالتعايش السلمي تعبير يراد بِهِ خَلْقُ جَوٍّ مِنَ التفاهم بين الشعوب بَعِيدا" عَنِ الحَرْبِ والعنف وقد أبرز البحث جملة من الحقائق بعد أن تمت معالجة المقدمات الممهدة لها؛ اذ وضح البحث أهمية تفعيل حق المواطنة في المجتمع والآلية الناجعة للحد من الفتن و الصراعات الطائفية و العرقية والجنسية في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التمييز.تكمن اهمية البحث الى ضرورة نشر العلم الشرعي الصحيح المستمد من نصوص الكتاب والسنة، وفق فهم سلف الأمة، من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، والإعانة عليه وتسهيل سبله.بين البحث ان مما يساعد على التعايش الديني في البلدان المتعددة الطوائف والأديان هو توسيع دائرة الانتماء في البلد، وان التعارف والتقارب وتحقيق السلام هي إحدى الغايات التي خلق الإنسان من أجلها.عالج البحث ان غياب العلم الشرعي وتفشي الجهل سبب عظيم لوقوع الفتن وانتشارها، فوجبت العناية بطلب العلم الشرعي من مصادرة الأصلية الصحيحة.وضح البحث ان لاستقرار الأمن سمة بارزة من سمات قيام المجتمع الإسلامي في عصر النبوة، وهو أساس من أسس حماية المجتمع من الفتن، وانزلاقه في دهاليز الظلمة ويعد الأمن اصلاً من اصول بناء المجتمع في العصر النبوي ويظهر ذلك جلياً في سنة النبي ﷺ بشكل عام وفي وثيقة المدينة بشكل خاص.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:تعد التربية بانها عمليَّة تشكيل الشخصِيَّة السويَّة المتكاملة من جميع جوانبها روحيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا، والقادر على التكيف مع البيئة الاجتماعِيَّة والطبيعية التي يعيش فيها.ان نبذ التطرف له اثر في ترسيخ مقصد مهم من مقاصد الشريعة وهو المحافظة على عقول الناس، من الانحدار نحو التصورات الفاسدة، والافكار المنحرف لذا أصبح لزاما من ضرورة تحذير العوام من الولوج في فهم القضايا العلمية وبناء تصوراتهم على وفق قراءاتهم الخاصة وغير المنضبطة بأصول وقواعد التفكير العلمي والأكاديمي.ان غياب العلم الشرعي

وتفشي الجهل سبب عظيم لوقوع الفتن وانتشارها، فوجبت العناية بطلب العلم الشرعي من مصادرة الأصلية الصحيحة.وضح البحث ان لاستقرار الأمن سمة بارزة من سمات قيام المجتمع الإسلامي في عصر النبوة، وهو أساس من أسس حماية المجتمع من الفتن، وانزلاقه في دهاليز الظلمة ويعد الأمن اصلاً من اصول بناء المجتمع في العصر النبوي ويظهر ذلك جلياً في سنة النبي ﷺ بشكل عام وفي وثيقة المدينة بشكل خاص.تطرق البحث الى ان استقرار الأمن سمة بارزة من سمات قيام المجتمع الإسلامي في عصر النبوة، وهو أساس من أسس حماية المجتمع من الفتن، وانزلاقه في دهاليز الظلمة ويعد الأمن اصلاً من اصول بناء المجتمع في العصر النبوي ويظهر ذلك جلياً في سنة النبي ﷺ بشكل عام وفي وثيقة المدينة بشكل خاص. تكمن اهمية البحث على ان النظم التربوية تتفق على أهمية الأسرة في تربية أبنائها وأفرادها، وعلى دورها الكبير في ذلك، وهي تعدها المؤسسة التربوية الأولى المؤثرة في حياة الإنسان، وتكوين شخصيته المستقبلية، والتربية في الفكر الإسلامي تتفق مع تلك النظم التربوية في ذلك، ولذا نجدها تولي اهتماماً كبيراً بتكوين الأسر وبنائها في المجتمع، وحيث إن التربية في الفكر الإسلامي تريد من الأسرة المسلمة أن تكون مؤسسة تربوية إسلامية، وليس مجرد مؤسسة تربوية لا تقيم أهمية لما سيكون عليه أبناؤها وأفرادها، جعلت التربية الإسلامية من وظائفها تربية أفراد المجتمع المسلم الكبار والمسؤولين عن تكوين الأسر على معرفة المبادئ والمعايير والأحكام التي ينبغي أن تراعى في تكوين الأسرة، لتكون أولاً أسرة مسلمة، ولتكون– بالتالي– مؤسسة تربوية إسلامية، صالحة لتربية الجيل المسلم من الأطفال والناشئين.خلص البحث أن مسؤولية مواجهة سلوكيات التطرف الفكري لا تقتصر على جهة محددة بعينها ، وإنما هي مسؤولية المجتمع بكامل شرائحه ومؤسساته، فالأسرة هي اللبنة الأولى لوقاية المجتمع من جميع أشكال الانحراف والجريمة والسلوك المخالف لأمن المجتمع واستقراره، وإذا أدت المدرسة دورها التربوي بشكل صحيح ورسّخت في أذهان النشئ قيم الاعتدال والوسطية والتسامح فقد أبعدت الكثير من الاخطار عن عقول الشباب، وكذلك بقية المؤسسات ذات التأثير الواضح في حياة الناس، وبتكامل هذه النشاطات للمؤسسات الفاعلة يمكن أن نجنب المجتمعات الكثير من عوامل الانحراف والفوضى والعنف والتطرف.من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولين إماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير .واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة و مبحثين وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المبحث الأول لتعريفات مفردات البحث ، وجعلنا المبحث الثاني مخصصا لأهمية العلم في الحد من التطرف ، وأما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم نتائج البحث وما توصلنا إليه في هذه الرحلة الماتعة والمباركة، وأخيرا فهذا جهد المقل فان وفقنا فهو محض فضل من الله وان كانت الأخرى فمنا ومن الشيطان، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم براء منه.

## المبحث الأول تعريف مصطلحات البحث

### المطلب الاول: تعريف التربية في اللغة والاصطلاح

**أولاً: التربية في اللغة**

جاء في كتاب مفردات ألفاظ القرآن أن التربية هي: (إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى التمام)[١].والباحث في مجال اللغة يجد معنى التربية يدل على أمور عدة:

١) (الإصلاح: اذ ربَّ الشيء اذا أصلحه) [٢].

٢) (الحفظ والرعاية: فنعمة تربّها أي تحفظها وترعاها)[٣].

٣) (النماء والزيادة: ربا يربو: بمعنى زاد ونما)[٤].ومن ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ [٥]( وهنا إذا رب المعروف أحد فهو يعني النماء له والتمام) [٦].

٤) (السياسة وتولي الأمر: وفيه: ربيت القوم أي سستهم، أي كنت فوقهم)[٧].

٥) (التعليم: يأتي لفظ الرباني من الرب، بمعنى التربية، ويعرّف الرباني بأنه: الراسخ في العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى)[٨].

(التهذيب: يقال: ربى الأب ابنه: هذّبه ونمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية )[٩]، قال تعالى: وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ (١٠)

وقال أيضاً على لسان فرعون مخاطباً موسى(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [١١].فالتربية في اللغة إذاً تأتي بمعنى: الإصلاح والحفظ والرعاية والنماء والسياسة والتعليم والتهذيب.

**ثانياً: التربية في الاصطلاح**

أ- التربية في المفهوم العام

١)(التربية: هي ما تحدثه عوامل التربية الثلاث (الوراثة والبيئة والإرادة) من آثار في تنمية القدرة والاستعدادات البشرية، سواء أكانت هذه الآثار عن قصد أم عن غير قصد)[١٢].

٢)(التربية: هي عملية إعداد وتنشئة وتوجيه وإصلاح، وقيادة للإنسان في مختلف مراحل حياته وأبعاد كيانه، وخصوصاً في المرحلة التي يحتاج فيها الإنسان إلى عملية التنمية والتوجيه والإعداد والإصلاح)[١٣].

٣)(التربية عملية مستمرة ومرادفة للحياة ذاتها، فهي تبدأ مع الانسان منذ ولادته، وحتى قبلها، وهي كذلك تستمر معه طيلة أيام عمره، ولا تنتهي أو تتوقف إلا بانتهاء تلك الحياة، أو بتوقف نبض الدم في عروق الإنسان)[١٤].

٤)(التربية: هي تنشئة الشخصية وتنميتها حتى تكتمل وتتخذ صفتها المميزة لها)[١٥].

٥)(التربية: عملية تكيّف مع البيئة المحيطة)[١٦].

٦)(التربية: عملية شاملة لا تركز على تنمية جانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية، بل تمتد وتتسع لتشمل رعاية كل الجوانب: الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والروحية والأخلاقية، لتنشئ من خلال ذلك شخصية متوازنة متكاملة ومنتجة فاعلة)[١٧].

٧)(وعرّف علماء الفلسفة التربية وعلى مرّ العصور كما يلي:

-كونفوشيوس[١٨] (٥٥١-٤٧٨ ق.م)(إن الطبيعة هي منحتنا إياها الآلهة، والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط وتنظيمه، هو القصد من التربية والتعليم).

-أفلاطون[١٩] (٤٢٧-٣٤٧ ق.م)التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كمال ممكن لهما.

-أرسطو طاليس[٢٠] (٣٨٤-٣٢٢ ق.م)التربية هي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبذار)[٢١].

ب_ التربية في المفهوم الإسلامي

١)(التربية :هي عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيته، طبقاً لمنهج الإسلام الحنيف وأهدافه في الحياة)[٢٢].

٢)(التربية : هي الإعداد الروحي والنفسي للفرد حتى يكون مؤهلاً لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه، فيأخذ ما هو أساس وبناء وما هو بسبيل أن يمده بالقدرة على أداء رسالته في الحياة والمجتمع، هذه الرسالة الجامعة بين هدفي الدنيا والآخرة)[٢٣].

٣)(التربية: عملية بناء وتوجيه الإنسان، والوصول به إلى مرحلة النضج والكمال، ولهذه الغاية جاءت الرسالات والشرائع الإلهية، وتتابع الرسل والأنبياء(عليهم الصلاة والسلام) جاءوا لتربية الإنسان وبنائه بناءً روحياً وفكرياً وسلوكياً وجسدياً متوازناً وسليماً يمكنه من أداء رسالته والتعبير عن انسانيته)[٢٤].

٤)(التربية: هي عملية اجتماعية لكونها وسيلة للتنشئة الاجتماعية (socialization) إذ بواسطتها يتمكن المجتمع من الحفاظ على تراثه الديني والثقافي والاجتماعي واستمراره، لأن بقاء هذا التراث واستمراره بقاء المجتمع ذاته واستمراره)[٢٥].

٥)(التربية :هي إعداد المرء ليحيا حياة كاملة، ويعيش سعيداً محباً لوطنه، قوياً في جسمه متكاملاً في خلقه، منظماً في تفكيره رقيقاً في شعوره، ماهراً في عمله، متعاوناً مع غيره، يحسن التعبير بقلمه ولسانه ويجيد العمل بيده)[٢٦].يستنتج مما تقدم أن التربية هي عملية بناء وإصلاح وتوجيه وإعداد عملي للإنسان لأجل أن يحصل على سعادة الدنيا والآخرة. من خلال اعمال النظر في الامر والتدبر فيه لطلب المعاني المجهولة ،وذلك بواسطة العقل أو الذهن .

**المطلب الثاني :مفهوم العلم لغة واصطلاحا**

**العلم لغة:** أن للعلم عدة معان: فيأتي بمعنى الإدراك، وبمعنى اليقين، والعلم بتشديد اللام بمعنى الوسم أي العلامة أو الأثر الذي يعرف يه الشي. ويأتي بمعنى المعرفة؛ يقال: تعلم الأمر أي أتقنه وعرفه[٢٧].

**العلم اصطلاحاً:** عرفه الجرجاني بأنه: " الاعتقاد الجازم المطابق للواقع"[٢٨]، وعرف ايضا بأنه: "إدراك الشيء على ما هو عليه أو بحقيقته إدراكا جازما"[٢٩].

## المطلب الثالث :تعريف المواجهة لغةً واصطلاحاً

**اولاً: المواجهة لغةً:**مأخوذ من كلمة (وَجَهَ) الْوَاوُ وَالْجِيمُ وَالْهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةِ لِشَيْءٍ. وَالْوَجْهُ مُسْتَقْبِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ وَجْهُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ. وَرُبَّمَا عُبِّرَ عَنِ الذَّاتِ بِالْوَجْهِ. وَ تَقُولُ: وَجْهِي إِلَيْكَ، وَوَاجَهْتُ فُلَانًا: جَعَلْتُ وَجْهِيَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، وَالْوِجْهَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ اسْتَقْبَلْتَهُ، وَوَجَّهْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ عَلَى جِهَةٍ[٣٠] ولقيته مواجهة: إذا حاذيته بوجهك وهو قُبالَك وقُبالتَك: أي تجاهك. و واجهه مواجهة و وجاها قابل وجهه بوجهه واستقبله بكلام أو وجه، و وَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَقْبَلُه، قال تعالى: ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم [٣١]، والمُواجَهةُ: اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِكَلَامٍ أَو وَجْهٍ، وَيُقَالُ: قَادَ فلانٌ فُلَانًا فوَجَّه أَي انْقَادَ وَاتَّبَعَ. وشيءٌ مُوَجَّهٌ إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلِفُ[٣٢]. ومعنى المُواجَهة: تِجاه، أي: قُبالَة مُقابلة[٣٣].

**ثانياً: المواجهة اصطلاحاً:** وبين المعنى اللغوي مناسبة قوية مع المعنى الاصطلاحي إذ لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فقولنا: في مواجهة التحديات المعاصرة، أي أننا سنقابل المنظومة الأخلاقية وجهاً لوجه مع التحديات المعاصرة، فالمواجهة تمنح اللفظ معنى الصراع، كقولنا واجه الجيش العدو، أو واجه اللاعب خصمه، ومن هذا يمكن تعريف المواجهة بأنها التصدي للمخالف والسعي لغلبته[٣٤].

## المطلب الرابع :مفهوم التطرف

**أولاً: التطرف لغةً:**"الطاء والراء والفاء أصلان ، فالأول يدل على حد الشيء وحرفه، والثاني يدل على حركة في بعض الأعضاء"[٣٥]. قال تعالى: اولم يروا انا ناتئ الارض ننقصها من اطرفها [٣٦]والْتَطَرُّفُ: مصدر الفعل تطرّف يتطرّف، وأصل اشتقاقه من الفعل: طَرَفَ يطرف طرفا، والجمع أطراف، ورَجُلٌ طَرِفٌ، ومُتَطَرِّفٌ، ومُسْتَطْرِفٌ: لا يَثْبُتُ عَلَى أَمرٍ. وتَطَرَّفَ عَلِيهم: أَغارَ، وطَرَفُ كُلِّ شَيءٍ: مُنْتَهاهُ، قال تعالى: ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خاءبين[٣٧]. أَيْ طَائِفَةً، والطَّائِفَةُ منه طَرَفٌ أيضاً. وتَطَرَّفَ الشيءُ: صَارَ طَرَفاً، وتطرفت الشمس، إذا مالت إلى جهة الغروب[٣٨].وقال الراغب الأصفهاني[٣٩]: "طَرَفُ الشيءِ: جانبُهُ، ويستعمل في الأجسام والأوقات وغيرهما"[٤٠]. ومعناه الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، ويأتي التطرف بمعنى تجاوز حد الوسط فيه ، يقال: تطرف ، أي جَاوز حد الِاعْتِدَال وَلم يتوسط [٤١].

**ثانياً: تعريف التطرف اصطلاحاً:**أما عن معنى التطرف في الاصطلاح، فقد وردت عدة تعريفات نورد منها: التطرف "هو ابتعاد عن متوسط ما، سواء يمينه أو عن يساره، والوسطية إن لم تكن نهج الاستقامة لكانت انحرافا. والسلوك المنحرف هو سلوك ينحرف عن العرف، والتقاليد، والمعايير المعمول بها في المجتمع ما"[٤٢].ويعرف التطرف بانه: " الغلو والمبالغة في النظر إلى الأشياء والأشخاص "[٤٣]والتطرف كما فهمه علماء الدين: " هو الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره، يختص به دين أو جماعة أو حزب "[٤٤]. أو هو "الغلو والتنطع في قضايا الشرع، والانحراف المُتشدِّد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سواء كان غلوا أو تقصيرا تشددا أو انحلالا يعتبر أمرا مذموما في العقل والشرع"[٤٥]. و"المتطرف في الدين: هو المتجاوز حدودهُ، والجافي عن أحكامهِ وهديهِ. فكل مُغالٍ في دينهِ متطرفٌ فيه، مُجافٍ لوسطيته ويسرهِ"[٤٦]. كما يعرف التطرف بأنه:" الشَّطط في فهم مذهبٍ أو معتقدٍ أو فلسفةٍ أو فكرٍ، والغلو في التعصب لِذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لِسلوك الفرد أو الجماعة الَّتِي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم وَالتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها الْعُنْف والإكراه"[٤٧]ويعرف التطرف ايضا بأنه:" خروج عن القواعد الفكرِيَّة والقيم وَالمعايِيرِ والأساليب السلوكيَّةِ الشائعة في المجتمع، بحيث نجدِ أن التطرف يعبر عن نفسه من خلال العزلة أو السلبية أو الانسحاب في مرحلته

الأولى وحينما تتعمَّق تلك الحالة،فإن الْمُتَطَرِّفَ ينتقل إلى المرحلة الثانية، حيث ممارسة العنف استنادا إلى مخزون التوترات التي تراكمت في المرحلة الأولى، فشكلت الطاقة الدافع لسلوكياته"[٤٨].

## المبحث الثاني دور العلم في الحد من التطرف

### المطلب الاول: اهمية العلم في تحقيق الأمن ومواجهة التطرف :

ان طلب العلم هو أساس المعرفة ولأهمية العلم والتربية وماله من فضل للحد من مجابهة التطرف فبه تستقيم حياة الإنسان ويرتقي به إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة، ويعرف به الإنسان ماله من الحقوق وما عليه من الواجبات، وخاصة العلم الذي يعرف الإنسان كيف يعبد ربه الذي به قوام حياته وسعادته في الدنيا والآخرة، والعلم أفضل ما يطلب في هذه الدنيا، وهو نقيض الجهل، وكفانا أن الله تبارك وتعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه واله وسلم بطلب الازدياد من شيء إلا من العلم فقال له سبحانه وتعالى: (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا )[٤٩]، ولو كان شيء آخر في الدنيا أعز وأشرف من العلم لأمرنا الله بالاستزادة منه، والعلم الممدوح المطلوب الاستزادة منه في القران الكريم هو العلم الشرعي، المتبع لكتاب الله تعالى وسنة المصطفى علية الصلاة والسلام، فهذا الذي عظم الله شأنه، ورفع قدره، وأعلى منزلته[٥٠]وقد بين الله تعالى فضل العلم وشرفه في آيات كثيرة، كما في قوله تعالى: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [٥١]، وقوله سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [٥٢]، وقال تعالى:أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [٥٣]، ومما يدل على فضل العلم وشرفه وحاجة الناس الية ما جاء في قوله تعالى: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [٥٤]، قال الشيخ السعدي[٥٥]: "أي. ليتعلموا العلم الشرعي، ويعلموا معانيه، ويفقهوا أسراره، وليعلموا غيرهم، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم. ففي هذا فضيلة العلم، وخصوصا الفقه في الدين، وأنه أهم الأمور، وأن من تعلم علما، فعليه نشره وبثه في العباد، ونصيحتهم فيه فإن انتشار العلم عن العالم، من بركته وأجره، الذي ينمى له. وأما اقتصار العالم على نفسه، وعدم دعوته إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وترك تعليم الجهال ما لا يعلمون، فأي منفعة حصلت للمسلمين منه؟ وأي نتيجة نتجت من علمه؟ وغايته أن يموت، فيموت علمه وثمرته، وهذا غاية الحرمان، لمن آتاه الله علما ومنحه فهما"[٥٦] وقد حث الرسول عليه الصلاة والسلام على طلب العلم فقال: **(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)**[٥٧]، وقوله عليه الصلاة والسلام: **(إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ)** يدل على أن المقصود بالعلم شرعاً هو العلم الموروث عنه وهو القران الكريم والسنة النبوية، وما يتعلق بذلك وما يستنبط منه[٥٨] كما ينبغي أن يقترن الفهم الصحيح والالتزام بتعاليم الإسلام بالعلم، وليس العلم فحسب، وقد حكم النبي عليه الصلاة والسلام بحصول الخيرية لمن يتلقى العلم بفهم صحيح، فقال: **(مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ)**[٥٩]، والفقه يعني الفهم الصحيح، فمن تلقى العلم من مصادرة الأصلية، وحصل له الفهم السليم لهذا العلم، كما كان عليه السلف الصالح، فسوف يسعد به في حياته ويأمن على نفسه وعلى مجتمعه، وبذلك يستطيع ان يتعامل من كل الوقائع والأحداث والمستجدات التي تحصل في واقعه بعقل وحكمه وبمنهج شرعي، إما بردها لنصوص الشرع إن كان لديه العلم التام ومعرفة الصحيحة بذلك، أو رد ذلك بالرجوع إلى أهل العلم الراسخون فيه الذين لديهم العلم والفهم بنصوص الشرع، كما أخبر الله تعالى: عن ذلك في قوله: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلً [٦٠]، وما وقعت الفتن على مر التاريخ الإسلامي ، واختل الأمن، وتفرقت جماعة المسلمين، ووقع بينهم الاختلاف المذموم، إلا بسبب سوء الفهم لنصوص الشرع وقلة

الوعي والإدراك لما دلت علية النصوص الشرعية[٦١]أما العالم الراسخ في العلم فإنه يظهر ثباته في مواطن الفتن التي تموج بالشبه، وعند ورود الشبهات يميز باطلها وزيفها ببصره الثاقب وعقله الراجح وفهمه السديد،والراسخ فِي الْعلم لَو وَردت عَلَيْهِ من الشّبَه بِعَدَد امواج الْبَحْر مَا ازالت يقينه وَلَا قدحت فِيهِ شكا لانه قد رسخ فِي الْعلم فَلَا تستفزه الشُّبُهَات بل إِذا وَردت عَلَيْهِ ردهَا حرس الْعلم وجيشه مغلولة مغلوبة"[٦٢]، واسْتشْهد سُبْحَانَهُ باولى الْعلم على اجل مشهود عَلَيْهِ وهو توحيده، حيث قال جل من قائل في محكم تنزيله العزيز: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٦٣]، وَهَذَا يدل على فضل الْعلم واهله من وُجُوه، احدها استشهادهم دون غَيرهم من الْبشر، وَالثَّانِي اقتران شَهَادَتهم بِشَهَادَتِهِ، وَالثَّالِث اقترانها بِشَهَادَة مَلَائِكَته، وَالرَّابِع ان فِي ضمن هَذَا تزكيتهم وتعديلهم فان الله لَا يستشهد من خلقه الا الْعُدُول[٦٤].و لأن الدين لا يتلقى إلا بعلم مبني على الفهم الصحيح ثم العمل به، اذ العمل هو ثمرة العلم، قال الله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٥). ذلك وعد الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات أن يستخلفهم في الأرض، وأن يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وأن يبدلهم من بعد خوفهم أمنًا؛ ذلك وعد الله، ووعد الله حق، ووعد الله واقع، ولن يخلف الله وعده، وَمِنْ حَدِيثِ عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: **( قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ، قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الْعَمَلُ)**[٦٦]، وقال سفيان الثوري: "الْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ"[٦٧]، "والأمة التي تؤمن بالله وتعمل صالحا، فتعبد الله ولا تشرك به شيئا، هي الأمة الجديرة بالاستخلاف والتمكين والأمن في الارض، كما هي جديرة بالأمن التام يوم القيامة يوم الفزع الأكبر"[٦٨]"ومن أسباب دوام النعمة شكرها والدعاء بدوامها، والدعاء سلاح عظيم له أثر كبير في دوام النعم ومنها نعمة الأمن والاستقرار، وقد أهمله كثير من الناس، فينبغي للمسلم أن يشكر الله دائما على نعمه وفضله العظيمة، ويدعو ربه بدوامها واستمرارها"[٦٩]، قال تعالى: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [٧٠]، فقد أشار القران الكريم إلى دعوة إبراهيم (عليه السلام) ربه أن يرزق مكة الأمن والطمأنينة، حين أودع فيها زوجه وفلذة كبده، فقال تعالى: إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٧١]، وقال سبحانه تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ [٧٢]. ومن العمل الصالح ايضا أداء الشكر لله وحده على نعمه، فالنعم تثبت بالشكر، وتذهب بالجحود، قال الله تعالى: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [٧٣]، وهكذا نجد في هذه الآية أن استقرار الأمن مربوط بشكر النعمة، وأن زواله مقرون بكفرها، قال الله تعالى: وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ [٧٤]والانسان لا يامن على دينه ونفسه ومجتمعه إلا بالعلم والالتزام بتعليم الإسلام الصحيح الذي يدفع عنه الفتن ويحفظه من الشبهات والشهوات وظلمات الأهواء، وإذا لم يكن العلم موجودا بين الناس غلب عليهم الجهل والتخبط والضلال، وحل بهم الهلاك والدمار، فللعلم وللعلماء أثر كبير في حفظ الناس من الفتن ومن كل الشرور والمخاطر ودفع اذى عنهم.

### المطلب الثاني أثر التعليم في مواجهة التطرف

تنفرد مناهج التعليم بالمزايا الإيمانية وثمراتها الأمنية من خلال الاعتماد الكلي على التعاليم الإسلامية المتكاملة التي شملت أحكامها مختلف جوانب الحياة الإيمانية، والسلوكية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والدولية بما تشكل منهجاً محكماً وصالحاً للبقاء في كل زمان ومكان لم يعرف التاريخ له مثيلاً في عصوره القديمة والحديثة، مما يدعو لاعتزاز المسلمين بهذا المنهج المتكامل الرشيد الذي أعلن القرآن الكريم عظيم فضائله ومكرماته ونعمه وتكامل أحكامه التي استحقت مرضاة العليم الحكيم[٧٥]، فقال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [٧٦]كما امتن المنعم الكريم على عباده المسلمين بما اختص به كتاب الله المحكم من شمول في تشريعاته ودقة في بيان أحكامه وتفصيل لكل شيء تتطلبه الحياة الإنسانية واحتياجاتها الهامة، وهو ما خاطب

به تبراك وتعالى رسوله الهادي البشير ﷺ بقوله: وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ [٧٧]وينبغي على الأمة الإسلامية أن يقترن اعتزازها بشريعة الله الخالدة وأحكامها المتكاملة بالسعي لتعريف الأجيال المسلمة بعظمة هذا الدين القويم والعمل لتربيتهم وتعليمهم على خصاله الحميدة وشمائله الفاضلة، والالتزام بالتطبيق العملي لجوانبه الإيمانية والسلوكية وضوابطه الأمنية لتحقيق الأهداف السامة في إقامة مجتمع الإيمان والأمان والفوز بسعادة الدارين، وبناءً عليه أضحت الحاجة ماسّة، إلى إحياء مفهوم التعبّد بالعلم في مؤسساتنا التعليمية بكل مراحلها، لأن غياب روح التضحية من أجل العلوم والمعارف، كان نتيجة انحسار روح التعبّد بالعلم لخدمة عباد الله ودينه[٧٨].فالتعليم يساعد على تكوين الشخصيات الحكيمة المتزنة البعيدة عن التطرف الفكري،والعلم ينمي بصيرة الإنسان ليدرك حقائق الأمور، ويحتاط من الوقوع في الزلل والانحراف، وبالتعليم والعلم يحصل الإنسان الحكمة التي بها يزن الأمور فيختار ما يحقق المنافع الدنيوية والأخروية إرضاء لربه وامتثالا لهدية، قال رسول الله: **(لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، وذكر منها: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا)**[٧٩]وإن الحكمة تعين المسلم على التثبت والتروي واتخاذ القرار السليم بدل الانجراف وراء غواية الشيطان، قال جل ثناؤه: "الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم" [٨٠]، وللحكمة عدة أوجه منها الفهم والعلم والصوب وموعظ القران، وجميع هذه الأوجه عند التحقيق ترجع إلى العلم[٨١]، "وإن الجهل والظلم هما أصل كل شر"[٨٢]، والجهل في حقيقته يقود إلى الظلم، لأن الكثير ممن يرتكبون الجرائم ويتجاوزون حدودهم في ظلم الغير والاعتداء على حقوقهم قد يجهلون حرمة افعالهم وإن عرفوا التحريم فإنهم يجهلون العواقب في الدنيا والآخرة.وان الاهتمام في البرامج التعليمية تؤدي إلى تكوين شخصيات حكيمة لديها القدرة على موازنة الأمور وحسن اختيار ما ينفع في العاجل والآجل، وإن زيادة المحصول العلمي للإنسان يؤدي إلى نمو مداركه، وتوسع أفقه، وزيادة وعيه بكل ما يمكن أن يشكل خطرا على الأمن والاستقرار، لأن العلم بالشر يجعل الإنسان يحتاط منه ويتعلم كيفية مكافحته، وفي الحديث أن حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ﷺ قال: **(كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي)**[٨٣] ان اهتمام التعليم في الفكر الإسلامي بإقامة مجتمع الأمن والإيمان في خطواته العلمية،من أعظم الأهداف السامية المناهج التعليم في الفكر الإسلامي هو ترسيخ قواعد الأمن والسلام الشامل في بناء شخصية الفراد المسلمة وإقامة المجتمعات الإيمانية المترابطة من خلال اعتمادها على تعميم الأحكام الشرعية وتعليم الضوابط الأمنية الجامعة التي تصون الضرورات الإنسانية الخمس كما جاء بها دين الإسلام الحنيف في خطوات إيجابية فريدة ومعالجات عملية حكيمة في حفظ الدين من الجمود الفكري، وسلامة النفوس من العدوان والأضرار، وطهارة الأنساب من الفواحش والاغتصاب، وصيانة العقول من الأسقام والانحراف[٨٤] فقد جاء خطاب العليم الحكيم لرسوله الهادي النذير عليه الصلاة والسلام في وصاياه لتعليم أحكامها الإيمانية الفاضلة والالتزام بصرط الله المستقيم والبعد عن المناهج الضالة والسبل الهدامة في قوله تعالى: **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** [٨٥] وبفضل الله العليم الرحيم جل ثناؤه على الأمة الإسلامية التي انعم عليها بالتعاليم الإسلامية الهادية والتي تعتمدها مناهج التعليم الإسلامية في تربية أجيالها عبر عصورها الطويلة؛ فقد حققت أهدافها الإيمانية وقطفت ثمارها الأمنية المجتمعات الحضارية الفريدة التي سادت أجواء الاستقرار والسلام والمودة، ودوافع التعاون على البر والتقوى، وصيانتها من أخطار الجريم والفواحش وبواعث الظلم والعدوان.والتعليم هو التزام الأمانة في أداء الاعمال واستشعار المسئولية، التي هيَ صياغةُ المجتمع، وصناعةُ أجيالِه، ورسمُ مستقبلِه وهذا إجماعُ أممِ الأرضِ قاطبة؛ لذلكَ فإنَ التعليمَ أمانةٌ عظمى على عاتقِ المعلمين، فينبغيْ لهمْ استشعارُ هذه الأمانة وأداؤُها على الوجهِ الذي يرضي الله، ووصف الله عباده المؤمنين بقوله: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨٦]، وأن إتمام المعلم لعمله على أكمل وجه وأتم صورة من الأمانة العلمية ومن متطلبات التزام خلق الأمانة في أداء المعلم، أن يبذل قصارى جهده في تعليم الأجيال وفق المواصفات العلمية والخلقية وأن يكون صادقاً مع غيره في قوله وعمله وعدم التهرّب من إلقاء دروسه بأعذار مصطنعة وأن يستثمر كل وقت مخصص للعطاء، فلا يضيّع من ساعات الدروس أو المحاضرات وكذلك الالتزام في تنفيذ النظم واللوائح الخاصة بتنظيم

الأمور التعليمية[٨٧] وما من شك في أن العامل الذي يستشعر معنى المسئولية في كل ما يقوم به من عمل، نجده يحرص على التزام الدقة والإجادة في أداء واجباته، وجاء في محكم التنزيل قوله تعالى: **ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا** [٨٨]، فالإنسان محاسب عن عمله سواءٌ أبداه للناظرين أو أخفاه فالله عز وجل مطلع على عمله وسيحاسبه عليه (**لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير** [٨٩]ومن الأمور التي يسأل عنها الإنسان يوم القيامة، العلم الذي يحمله كما جاء في حديث النبوي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ علية الصلاة والسلام: **(لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ)**[٩٠]والتعليم هو عماد المسلم الذي تستقيم به حياته ويسعد به في آخرته لأنه بهذا التعليم يُصبح عاملاً بما ينفعه في دنياه وآخرته فيتبع الطريق المستقيم الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة المباركة ويتيسر له فهم أمور دينه وعقيدته ويفرق بهذا التعليم بين الصواب والخطأ وبين الحق والباطل وبدون التعليم يسود الجهل والضلال الذي فيه تدمير للفرد ولقدراته وبالتالي يتدمر المجتمع من جراء جهل أفراده ويترتب على هذا تدمير الأمة بأسرها لأن الأمة لا تقوم إلا على سواعد أبنائها المخلصين المتعلمين فإذا كان الأبناء يسودهم الجهل وسوء التعليم فلن تُفلح أمة أنجبت مثل هؤلاء.

## النتائج والخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة لابد أن نقف وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل اليه من نتائج فنقول:

١- طلب العلم هو أساس المعرفة ولأهمية العلم ومالة من فضل للحد من مجابهة التطرف فبه تستقيم حياة الإنسان ويرتقي به إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة.

٢- الجهل والغلو والتعصب والهوى أهم معوقات تحقيق الأمن المجتمعي، وعلاجهم يكون بالرجوع الى طلب العلم الشرعي والعلماء وولاة الأمر خاصة في النوازل،والجهل داء قاتل يردي صاحبه، وهو من أعظم أسباب انحراف والتطرف الفكري، وأعظم أنواعه الجهل المركب.

٣- الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي يشكل النقيض الفكري والعملي للتطرف والارهاب، حيث التطرف والارهاب يشير إلى مجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط، وأخذ الأشياء من طرفها.

٤- إن الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي تعني الانفتاح على الآخر واحترامه والقبول به، والتعايش السلمي معه، وعدم التعصب إلا للحق.

٥- إنّ للأمن الفكري الإسلامي حاجة ضرورية، لا تستقيم الحياة بدونه؛ بل هو أساس الأمن للمجتمعات عامة، وهو أهمها، وأساس وجودها واستمرارها، كونه عنصراً أساسياً في حفظ الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها.

٦- ان مما يساعد على التعايش الديني في البلدان المتعددة الطوائف والأديان هو توسيع دائرة الانتماء في البلد، وان التعارف والتقارب وتحقيق السلام هي إحدى الغايات التي خلق الإنسان من أجلها.

٧-ان التعايش يعني بناء علاقات إيجابية بين مكونات المجتمع المتعدد الأطياف والطوائف والأديان، وذلك حسب عقد اجتماعي متفق عليه بين تلك المكونات،وهذا العقد يضمن الحرية الدينية لأتباع كافة المذاهب والأديان، حتى يسودهم التسامح الديني، والعدالة الاجتماعية ، والسلام الاجتماعي الشامل العادل، والاجتماع والالتفاف حول النقاط المشتركة والمصالح العليا، والمبادئ المطلوبة.

٨-ان حماية المجتمع الإسلامي هي حماية من كل ما يمكن أن يؤثر سلباً على عقيدته وفكره، ويسهم في انحرافه وزيغه وتطرفه وابتعاده عن المنهج الإسلامي الأصيل، وضمان سيرته وفقاً للمنهج الإسلامي المنضبط، للحصول على مرضاة الله تبارك وتعالى، وضمان سعادة الدارين.

## المصادر

## القران الكريم

١.أثر التربية الاسلامية فب أمن المجتمع الاسلامي، عبدالله حمد القادري، دار المجتمع جدة، (١٤٠٩هـ).
٢.اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية،عمارباسم صالح،مجلة كلية العلوم الاسلامية،بغداد،٤٠،٢٠١٦،
٣.اثر الدكتور عبد الجبار الرفاعي في تفكيك بنيةالتعصب، عمارباسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،العدد٢٠١٨،٥٦.
٤.إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد محمد الغزالي، علق عليه جمال محمود ، دار الفجر للتراث– القاهرة، ١٩٩٩.
٥.الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي: مقداد يالجن، ، دار عالم الكتب، الرياض، (١٩٩٦م).
٦.أساليب التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية، مقداد يالجن، دار عالم الكتب، الرياض، (١٩٩٩م).
٧.أصول التربية الإسلامية: خالد حامد الحازمي، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، (١٤٢١هـ).
٨.الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة، عامر وهاب خلف العاني، دار الحامد، عمان، (٢٠١٣م).
٩.الأمن الإسلامي: صباح محمود محمد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الحادية عشر، ١٩٩٤م.
١٠. الأمن الفكري الإسلامي بين المخاطر والمقاصد والوسائل، جنيد ساجد جهاد، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الامام الاعظم، ٢٠١٦، غير منشورة.
١١. الأمن الفكري الإسلامي، سعيد الوادعي، مجلة الأمن والحياة، العدد:١٨٧، ١٤١٨هـ.
١٢. الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
١٣. الأمن القومي العربي، علي الدين هلال، دراسةٌ في الأصول، مجلة شؤون عربية، عدد ٣٥ يناير ١٩٨٤م.
١٤. تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب ، عبد اللطيف حسين فرج ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦ هـ .
١٥. التطرف الديني ، الرأي الآخر ، للدكتور صلاح الصاوي ، منشورات الآفاق الدولية للإعلام الطبعة الأولى ، بلا تاريخ .
١٦. التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني: مسفر بن علي بن محمد القحطاني، مجلة دراسات إسلامية، العدد ١١، ربيع الآخر، (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).
١٧. التطرف خبز عالمي: الدكتور راشد المبارك، دار القلم، دمشق، ط١، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).
١٨. التعامل مظاهره واخطاره في ضوء السنة النبوية: خديجة فاطمة بنت سيد ممتاز الدين، دار الشاكر، سلانجور – ماليزيا، ط١، ٢٠١٥.
١٩. التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، ضياء الدين حمزة، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،،٢٠٢١،العدد٤٨،اذار.
٢٠. حقيقة التطرف ، محاضرة لسلمان العودة ، منشورات الشبكة الإسلامية ، الرياض ، بلا تاريخ .
٢١. حقيقة الفكر الإسلامي، عبد الرحمن الزنيدي، دار المسلم، الرياض– الطبعة الثانية١٤٢٢هـ.
٢٢. دور الالحاد في هدم الامن المجتمعي، ثائر ابراهيم خضير، مجلة كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد،٢٠٢٣،العدد٧٤.
٢٣. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري: وفاء البرعي، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ط١، (٢٠٠٢م).
٢٤. ظاهرة التطرف الديني .. دراسة منهجية لأبرز مظاهر الغلو والتكفير والتطرف والارهاب: سفير أحمد الجراد، دار محمد الآمين للنشر، دمشق، ط٣، (٢٠١٢م).
٢٥. عبثية الفكر الاستشراقي وانحرافه في تاويل النص القراني، عمارباسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،٢٠١٥،العدد٤٤.

٢٦. عقيدة الاستخلاف واثرها في الحفاظ على الملكية في الفكر الاسلامي،د.عمارباسم صالح،اسماء عبد الجبار ،مجلة كلية العلوم الاسلامية/بغداد/٢٠١٥/٤٢/٣٩٨-٤٢٩

٢٧. عوامل التطرف والغلو والارهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة: الشيخ خالد عبدالرحمن العك، دار المكتبي، سورية – دمشق، ط١، (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).

٢٨. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الهلال ( د. ت) .

٢٩. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ( د. ت) .

٣٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر،١٣٥٦هـ).

٣١. القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق،١٩٨٨م.

٣٢. المتطرفون التطرف الفكري نشأته وأسبابه وآثاره وطرق علاجه: دكتور جميل أبو العباس زكير الريان، المركز الديمقراطي العربي، برلين – ألمانيا، ط٢، (٢٠٢٠م).

٣٣. المجتمع والأسرة في الإسلام، محمد طاهر الجوابي، عالم الكتب للطباعة والنشر =٢٠٠٠م.

٣٤. المحكم والْمُحِيط الأعظم فِي اللُّغَة ، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل بابن سيده ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٨م .

٣٥. مصر تراجع نفسها: سعد الدين إبراهيم، دار المستقبل العربي – القاهرة، مصر، ط ١، (١٩٨٣م).

٣٦. مصطلح التطرف ، زكريا بن عبد الله الزامل ، مجلة البيان ، العدد ٥٤ ، صفر ، ١٤١٣هـ

٣٧. الْمُطْلِع عَلَى أَبْوَاب الْفِقْه ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن أَبِي الفَتْح البعلي الحنبلي ، تحقيق : مُحَمَّد بشير الأدلبي ، المكتب الإِسْلامِيّ ، بَيْرُوْت ، . ١٩٨١م .

٣٨. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية: الدكتور جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني– ١٩٨٢م.

٣٩. معجم المناهي اللفظية ومعه فوائد في الألفاظ ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة ،السعودية، ١٩٩٦ .

٤٠. الْمُعْجَم الوَسِيْط ، قام بإخراجه : إبْرَاهِيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ومُحَمَّد علي النجار ، دار الدعوة ، تركيا ، ط٣ ، ١٩٨٩م .

٤١. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ١٤١٢ هـ.

٤٢. المفهوم الأمني في الإسلام، علي فايز الجحني، مجلة الأمن، الصادرة من وزارة الداخلية العدد (٢) ذي الحجة، ١٤٠٨هـ.

٤٣. مقومات الأمن في القرآن: إبراهيم سليمان الهوميل: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٥، العدد (٢٩)، ١٤٢١هـ.

٤٤. مناهج التعليم الإسلامي إيمان وأمان: أحمد حسن كزرون، دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط ١، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).

٤٥. منظومة القيم الاسلامية في مواجهة تحديات القيم المعاصرة، دراسة فكرية: عمر علي حمد، جامعة العراقية، رسالة مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية، إشراف الدكتور مهند سعد قاسم.

٤٦. المؤسسات التربوية، (رسمية، خاصة، دينية، مدنية)، دورها في منع التطرف العنيف: الدكتورة هيفاء سلام، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الأول، تشرين الثاني، (٢٠١٨م)

٤٧. موسوعة علم الاجتماع، إحسان محمد، الدار العربية للموسوعات- بيروت، ١٩٩٩م.
٤٨. الوجيز في الثقافة الإسلامية .. المسلم وتحديات العصر: فهد زايد و محمد رمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (٢٠١٣م).

## هوامش البحث

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الاصفهاني، ١٩٠.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٤٠١/١.

(٣) المصدر نفسه، ٤٠١/١.

(٤) المعجم العربي الأساس، تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين، ط١ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: لاروس،) ٥٠٢.

(٥) سورة الحج، من الآية (٥).

(٦) لسان العرب، ابن منظور، ٤٠١/١.

(٧) المصدر نفسه، ٤٠٠/١.

(٨) المصدر نفسه، ٤٠٠/١.

(٩) المعجم العربي الأساس، تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، ٥٠٢.

(١٠) سورة الإسراء، الآية (٢٤).

(١١) سورة الشعراء، الآية (١٨).

(١٢) النظام التربوي في الإسلام، باقر شريف القرشي، ط١ (مطبعة النجف الأشرف، ١٣٩١هـ= ١٩٧١م) ٤٠.

(١٣) المعالم الأساسية للمنهج التربوي في الإسلام، سلسلة مفاهيم أساسية (مؤسسة البلاغ، د.ت) ١١.

(١٤) الأصول الإسلامية للتربية، محمد عبد العليم مرسي (جامعة القاهرة- المكتبة الجامعية: الاسكندرية، ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م) ٧٠.

(١٥) التربية الإسلامية للطفل، ريان سليم؛ عمار سالم الخزرجي، ط١ (دار الهادي: بيروت، ١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م) ١١.

(١٦) أسس التربية، ابراهيم ناصر، ط٤ (دار عمار: عمّان، ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م) ١٠.

(١٧) عالم التربية، محمد زيعور، ط١ (دار الهادي: بيروت، ١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م) ١٨٩.

(١٨) كونفوشيوس: فيلسوف صيني يعتبر المؤسس الحقيقي للعقيدة الكونفوشيوسية، ولد سنة (٥٥١ق. م) في الصين، ينتسب إلى أسرة عريقة وتبوأ منزلة عالية في تاريخ الصين منذ ما يزيد على خمسة وعشرين قرناً وحل في سويداء قلوب الصينيين وعقولهم، وغدت فلسفته هي الظاهر الباطن في تحديد سلوكيات الصينيين. توفي سنة (٤٧٨ق.م). ينظر: موقع اسلام ويب- مقالات

(١٩) أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م): ولد في أثينا من أسرة عريقة في المجد والنسب، كان في أول أمره شاعراً فقرأ لشعراء اليونان، ثم عرف سقراط وأصبح تلميذه منذ عام ٤٠٨ ق.م فكره الشعراء وانصرف إلى الفلسفة، استقر في أثينا. الحضارة والفكر العالمي، مصطفى عبد القادر غنيمات، ط١ (دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ١٤٣٣هـ=٢٠١٢م) ١٦٩. وينظر: الموسوعة الفلسفية المختصرة، نقلها عن الانكليزية :فؤاد كامل وآخرون (مكتبة الانجلو المصرية :القاهرة، ١٩٦٣م) ٤٥.

(٢٠) أرسطو المعلم الأول (٣٨٤-٣٢٢ ق.م): ولد أرسطو طاليس في اسطاغيره_ مقدونيا، وهي مدينة أيونية قديمة على بحر إيجة، يعتبر أكبر وأعظم فلاسفة اليونان، قام بتدوين علم المنطق ووضع قواعده. الحضارة والفكر العالمي، مصطفى عبد القادر غنيمات، ط١ (دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ١٤٣٣هـ=٢٠١٢م) ١٧٤. وينظر: الموسوعة الفلسفية المختصرة، ٣٢.

(٢١) أسس التربية، ابراهيم ناصر، ١٤.

(٢٢) التربية الإسلامية للطفل، ريان سليم بدير؛ وعمار سالم الخزرجي، ١١.

[٢٣] التربية وبناء الأجيال في ضوء القرآن، أنور الجندي (دار الكتاب اللبناني: بيروت، د.ت)١٥٣.

[٢٤] المعالم الأساسية للمنهج التربوي في الإسلام_ مفاهيم إسلامية، ١١٠، اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية،عمارباسم صالح،مجلة كلية العلوم الاسلامية،بغداد،٤٠،٢٠١٦،

[٢٥] أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، ط٢ (الدار العربية للكتاب: الجمهورية العربية الليبية ١٩٩٣م) ٢١.

[٢٦] روح التربية والتعليم، محمد عطية الابراشي، ط١١ (مصر، ١٩٦٦م) ٧. اثر الدكتور عبد الجبار الرفاعي في تفكيك بنيةالتعصب، عمارباسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،العدد٢٠١٨،٥٦..

[٢٧] ينظر: المعجم الوسيط: (٦٢٤/٢).

[٢٨] كتاب التعريفات: الجرجاني، (ص ١٥٥).

[٢٩] أصول التربية الإسلامية: خالد حامد الحازمي، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، (١٤٢١هـ)، (ص ٨٠).

[٣٠] ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة: (وجه)، (٦/ ٨٨-٨٩ ).

[٣١] سورة البقرة: ( الآية ١١٥ ).

[٣٢] ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة: (وجه)، ( ٥٥٧/١٣ ).

[٣٣] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ( ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م )، مادة: (وجه)، ( ٣٩٨/٤ ).

[٣٤] ينظر: منظومة القيم الاسلامية في مواجهة تحديات القيم المعاصرة، دراسة فكرية: عمر علي حمد، جامعة العراقية، رسالة مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية، إشراف الدكتور مهند سعد قاسم، (ص٣٧).

[٣٥] معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ( ٤٤٧/٣ ).

[٣٦] سورة الرعد: (الآية ٤١).

[٣٧] سورة آل عمران: (الآية ١٢٧).

[٣٨] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن المرسي، (١٤٧/٩، ١٤٩) ولسان العرب: ابن منظور، (٢١٧/٩).

[٣٩] الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، من كتبه: المفردات في غريب القرآن، وأفانين البلاغة، و محاضرات الأدباء، توفي رحمه الله (٥٠٢هـ)، الأعلام: للزركلي، (٢٥٥/٢).

[٤٠] المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهانى ، ( ص ٥١٧ ).

[٤١] ينظر: المعجم الوسيط، مادة (طرف): ( ص٥٥٥ ).

[٤٢] المتطرفون التطرف الفكري نشأته وأسبابه وآثاره وطرق علاجه: دكتور جميل أبو العباس زكير الريان، المركز الديمقراطي العربي، برلين – ألمانيا، ط٢، (٢٠٢٠م)، ( ص٢٧ ).

[٤٣] الوجيز في الثقافة الإسلامية .. المسلم وتحديات العصر: فهد زايد و محمد رمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (٢٠١٣م)، ( ص٩٧ )، ١٩. التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، ضياء الدين حمزة، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،،٢٠٢١،العدد٤٨،اذار.٢٢.

[٤٤] ظاهرة التطرف الديني .. دراسة منهجية لأبرز مظاهر الغلو والتكفير والتطرف والارهاب: سفير أحمد الجراد، دار محمد الآمين للنشر، دمشق، ط٣، (٢٠١٢م)، ( ص٣٤ ).

[٤٥] التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني: مسفر بن علي بن محمد القحطاني، مجلة دراسات إسلامية، العدد ١١، ربيع الآخر، (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، (ص١٢ ).

[٤٦] عوامل التطرف والغلو والارهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة: الشيخ خالد عبدالرحمن العك، دار المكتبي، سورية – دمشق، ط١، (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، (ص١٥-١٦).

[٤٧] التطرف خبز عالمي: الدكتور راشد المبارك، دار القلم، دمشق، ط١، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)، ( ص٢١ ).

[٤٨] المؤسسات التربوية، (رسمية، خاصة، دينية، مدنية)، دورها في منع التطرف العنيف: الدكتورة هيفاء سلام، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الأول، تشرين الثاني، (٢٠١٨م)، (ص ٣).

[٤٩] سورة طه: (الآية ١١٤).

[٥٠] ينظر: التعامل مظاهره واخطاره في ضوء السنة النبوية: خديجة فاطمة بنت سيد ممتاز الدين، دار الشاكر، سلانجور – ماليزيا، ط١، ٢٠١٥،ص ١٩-٢٧.

[٥١] سورة الزمر: (الآية ٩).

[٥٢] سورة المجادلة: (الآية ١١).

[٥٣] سورة الرعد: (الآية ١٩).

[٥٤] سورة التوبة: (الآية ١٢٢).

[٥٥] هو الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعدي من قبيلة تميم، ولد في بلدة عنيزة في القصيم، سنة (١٣٠٧هـ)، كان على معرفة تامة بالفقه وأصول وعلم التفسير، ويعد من أشهر مؤلفاته في التفسير: كتاب تيسير الكريم المنان. كما أن لديه عدداً من المؤلفات الأخرى؛ منها: القول السديد في مقاصد التوحيد، و الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين. ينظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين: أعده أعضاء ملتقى أهل الحديث، بدون بيانات.

[٥٦] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن السعدي، (ص ٣٥٥).

[٥٧] سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م)، أول كتاب العلم، باب الحثِّ على طلب العلم، (٤٨٥/٥) رقم الحديث (٣٦٤١)، حسن بشواهده، سنن الترمذي: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، (٤٨/٥)، رقم الحديث (٢٦٨٢)، وصحيحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، (١٠٧٩/٢)، برقم (٦٢٩٧).

[٥٨] ينظر: التعالم مظاهره واخطاره في ضوء السنة النبوية: خديجة فاطمة بنت سيد ممتاز الدين، (ص١٩).

[٥٩] صحيح البخاري: كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، (٢٥/١)، رقم الحديث (٧١).

[٦٠] سورة النساء: (الآية ٨٣).

[٦١] ينظر: مقومات أمن الإنسان في القرآن الكريم: د عبدالله بن عبدالرحمن الشثري، (٣٧٩).

[٦٢] مفتاح دار السعادة: محمد بن أيوب بن سعد شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، (١٤٠/١).

[٦٣] سورة آل عمران (الآية ١٨).

[٦٤] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: مصدرسابق، (٤٨/١).

[٦٥] سورة النور: (الآية ٥٥).

[٦٦] جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي – السعودية، ط ١، ( ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م)، (٧٠٨/١)، رقم (١٢٨٢).

(٦٧) المصدر نفسه، (٧٠٦/١)، رقم (١٢٧٤).

(٦٨) أثر التربية الاسلامية فب أمن المجتمع الاسلامي، عبدالله حمد القادري، دار المجتمع جدة، (١٤٠٩هـ)، (ص١٤).

(٦٩) تحقيق الأمن والاستقرار كما جاء في القرآن الكريم (الأسباب – الآثار)، فاطمة بن بردي، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد محمد لخضر – الوادي، (٢٠١٦م – ٢٠١٧م)، (ص ٤٩).

(٧٠) سورة غافر: (الآية ٦٠).

(٧١) سورة البقرة: (الآية ١٢٦).

(٧٢) سورة إبراهيم: (الآية ٣٥).

(٧٣) سورة النحل: (الآية ١١٢).

(٧٤) سورة إبراهيم: (الآية ٧).

(٧٥) ينظر: مناهج التعليم الإسلامي إيمان وأمان: أحمد حسن كزرون، دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط ١، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، (ص ٧٠).

(٧٦) سورة المائدة: (الآية ٣).

(٧٧) سورة النحل: (الآية ٨٩).

(٧٨) ينظر: أساليب التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية، مقداد يالجن، دار عالم الكتب، الرياض، (١٩٩٩م)، (ص ٢٧).

(٧٩) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة، (٢٥/١)، رقم الحديث (٧٣).

(٨٠) سورة البقرة: (الآيتين ٢٦٨ –٢٦٩).

(٨١) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ٣، (١٤٢٠ هـ)، (٥٨/٧).

(٨٢) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: (١٤٨/١)،عقيدة الاستخلاف واثرها في الحفاظ على الملكية في الفكر الاسلامي،د.عمارباسم صالح،اسماء عبد الجبار،مجلة كلية العلوم الاسلامية/بغداد/٣٩٨/٤٢/٢٠١٥–٤٢٩.

(٨٣) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام،(١٩٩/٤)، رقم الحديث(٣٦٠٦).

(٨٤) ينظر: مناهج التعليم الإسلامي إيمان وأمان: أحمد حسن كزرون، دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط ١، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، (ص ٨٠).

(٨٥) سورة الأنعام: (الآيات ١٥١ – ١٥٣).

(٨٦) سورة المؤمنون: (الآية ٨).

(٨٧) ينظر: الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي: مقداد يالجن، ، دار عالم الكتب، الرياض، (١٩٩٦م)، (ص ٢٠)، عبثية الفكر الاستشراقي وانحرافه في تاويل النص القراني، عمارباسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،٢٠١٥،العدد٤٤.

(٨٨) سورة النحل: (الآية ٩٣).

(٨٩) سورة البقرة: (الآية ٢٨٤).

(٩٠) سنن الترمذي: أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب في القيامة، (٦١٢/٤)، رقم الحديث (٢٤١٧)، حديث حسن صحيح.